

ضحايا الانفلونزا الموسمية ٥٠٠ ألف شخص سنوياً

حملة التطعيم تستهدف المرضى الذين يعانون من الأمراض المزمنة

انفلونزا الخنازير H1N1 من ضمن السلالات الخاضعة للتطعيم



”

جدة - حماد العبدلي

بدأت وزارة الصحة في كافة مناطق المملكة

ومحافظاتها بالتطعيم ضد فيروسات الإنفلونزا

الموسمية وهذا تقرير مفند عن ماهية هذا اللقاح والتعريف بنوعية الفيروسات ومدى تأثيرها على المصاب هي فيروسات فئة RNA وتنقسم لثلاثة سلالات A, B, C.

الغالبية العظمى من الأعراض تسببها السلالتان A, B.

تنقسم فيروسات الإنفلونزا سلالة A إلى العديد من الأنواع الفرعية، ولكن عادة ما ينتشر نوعان فرعيان على نحو أوسع خلال الموسم الواحد.

لذا تسمى لقاحات الإنفلونزا لقاحات ثلاثية السلالة؛ لأنها تحمي من نوعين فرعيين من فيروسات الإنفلونزا A ونوع واحد من فيروس الإنفلونزا B الذي لا ينقسم إلى نوعيات فرعية، لذلك يسمى لقاح الإنفلونزا الثلاثي.

وتتميز فيروسات الإنفلونزا بالطفرات المتعددة، تلك الطفرات تتسبب في تغيير شكل الفيروس مما يمكنها من خداع الجهاز المناعي للإنسان، وعادة ما تحدث تلك الطفرات سنوياً، ولخواص هذه الطفرات تتغير لقاحات الإنفلونزا الموسمية سنوياً؛ لتتناسب مع السلالات المنتشرة كل شتاء، وبالتالي يصبح لقاح العام السابق لا يناسب هذا العام.

“

هل هناك فرق بين أعراض الإنفلونزا ونزلات البرد أم لا؟ يخلط البعض بين مرض الإنفلونزا ونزلات البرد الخفية (الزكام) مما يجعل البعض يتهاون بمرض الإنفلونزا، وهذا غير صحيح بالمرّة؛ حيث إن الإصابة بالإنفلونزا على عكس نزلات البرد يمكن أن تسبب مضاعفات خطيرة وقد تصل في بعض الأحيان إلى الوفاة. وقد ثبت علمياً أن الإنفلونزا الموسمية تسبب سنوياً حوالي ٦٠٠ مليون شخص، ويموت بسببها ما يصل إلى ٥٠٠٠٠٠.

وهو ما دعا مجلس الصحة الأوروبي للقول بأن مرض الإنفلونزا الموسمية يحصد من الأرواح سنوياً في أوروبا وحدها أكثر مما تسببه حوادث الطرق.

تتراوح فترة حضانة فيروس الإنفلونزا بين ١-٤ أيام. تبدأ الأعراض عادة في الظهور في اليوم الثاني من العدوى. يتميز مرض الإنفلونزا بحمى مفاجئة، التهاب في الحلق، صداع شديد، ألم عضلي، رعشة، وتعب شديد. بعض هذه الأعراض يمكن أن تميز الإنفلونزا من نزلات البرد الشائعة العادية.

هل هناك تطعيم للوقاية من الإنفلونزا الموسمية؟

لقاح الإنفلونزا الموسمية هو لقاح الإنفلونزا المحلل (يشتمل على جزئيات من فيروسات الإنفلونزا) والذي يحمي بإذن الله من السلالات الثلاثة الموجودة هذا الموسم. السلالات الثلاثة المدرجة في اللقاح هي تلك التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية لموسم الشتاء لهذا العام.

هل يحمي تطعيم الإنفلونزا من نزلات البرد؟

قد يحمي بشكل غير مباشر من الإصابة بنزلات البرد؛ وذلك نظراً لأن الإصابة بالإنفلونزا تضعف جهاز المناعة مؤقتاً؛ مما قد يجعل الشخص عرضة للعدوى بالميكروبات والفيروسات الأخرى التي تصيب الجهاز التنفسي. كنزلات البرد وغيرها.

ما طريقة عمل تطعيم الإنفلونزا؟

بإعطاء التطعيم تقوم بحقن الشخص بأجزاء مشتقة من فيروسات الإنفلونزا الأكثر شيوعاً، يقوم بعدها جهاز المناعة بإنتاج الأجسام المضادة (المضادات المناعية) ضد هذه

وزارة الصحة السعودية على أهمية تطعيم الحجاج ضد

الإنفلونزا الموسمية

قبل الذهاب إلى

أداء مناسك

الحج حيث إنهم

معرضون للعدوى

مسح الحجاج

الأخريين القادمين

من نصفي الكرة

الأرضية.

الغثات المسالفة

تكررها هي

نفس الغثات التي

أوصت بها

البحثة الاستشارية الأمريكية للتطعيمات "ACIP"

وهي أعلى سلطة لوضع سياسة التطعيم في الولايات المتحدة، وكذلك أوصت بها منظمة الصحة العالمية.

هل يمكن للنساء الحوامل والمرضعات التطعيم بلقاح الإنفلونزا؟

النوع المستخدم من لقاح الإنفلونزا في وزارة الصحة

آمن خلال فترة الحمل والرضاعة. ويوصى به بشدة

للحوامل.

هل يجب على المرأة الحامل أخذ تطعيم الإنفلونزا؟ وماذا؟

نعم، يجب على المرأة الحامل أخذ تطعيم الإنفلونزا،

وذلك لحماية لها خلال فترة الحمل، وحماية لطفلها

حتى عمر ستة أشهر بعد ولادته (حيث إن الأطفال

أقل من ٦ أشهر لم يسمح بإعطائهم التطعيم حتى الآن

وذلك لصغر سنهم). وقد أثبتت الدراسات أن إعطاء

تطعيم الإنفلونزا للسيدات الحوامل يقلل من تنويم

الأطفال في المستشفى بعد ولادتهم بنسبة تصل

إلى ٧٢٪ مقارنة بأطفال الحوامل اللاتي لم يأخذن

التطعيم خلال فترة الحمل.

هل تطعيم أصحاب الأمراض المزمنة كالربو والسكري

وأعراض القلب بلقاح الإنفلونزا آمن وفعال؟

ليس فقط آمنًا وفعالاً، وإنما موصى به بشدة لأصحاب

تلك الأمراض وبضرورة التطعيم.

هل هناك احتمالية أن أصاب بالإنفلونزا بالرغم من أخذ

التطعيم هذا العام؟

التطعيم لا يحمي تماماً من الإصابة، لا يزال هناك

احتمالية إصابة بعض الأشخاص المطعمين، ولكنها

احتمالية أقل من الأشخاص غير المطعمين.

وهذا يعتمد على عدة عوامل، منها:

عمر الشخص المطعم وحالته

الصحية، ومدى التطابق

بين السلالات الموجودة في

تركيب اللقاح وبين السلالات

السارية في المنطقة (يحمي

بنسبة قد تصل إلى ٩٠٪).

لماذا يجب على أخذ تطعيم

الإنفلونزا؟

لحمايتك من المرض، وكذلك

حماية عائلتك والأشخاص

الذين يعيشون معك، وخصوصاً

الأشخاص المعرضين لمضاعفات

الإنفلونزا. لأخذ تطعيم الإنفلونزا

قد يجعل إصابتك خفيفة في

حالة تعرضك للعدوى، ويقلل

من دواعي التنويم في المستشفى بسبب مضاعفات

الإنفلونزا والوفاة.

لماذا يجب على أخذ تطعيم الإنفلونزا سنوياً؟

لأن تركيبة اللقاح تتغير كل عام من قبل منظمة الصحة

العالمية؛ وذلك لحماية سلالات الفيروس المتغيرة كل

عام في نصف الكرة الشمالي حيث تقع المملكة العربية

السعودية، وكذلك في نصف الكرة الجنوبي؛ حيث

يوجد لقاحان لنصفي الكرة الأرضية، وقد يكونان

متشابهين في بعض المواسم، وذلك حسب نوع

سلالات الفيروس الشائعة.

متى يجب على أخذ التطعيم؟ (في أي وقت من السنة؟)

يجب أخذ اللقاح متى توفر، عادة يكون متوفراً في

شهر أكتوبر، ولكن يجب الاستمرار بأخذ اللقاح

في أي وقت طوال فصل الشتاء مادامت فيروسات

الإنفلونزا سارية ومنتشرة حتى في شهر يناير.

أين يمكن الحصول على التطعيم؟

اللقاح متوفر مجاناً في جميع المستشفيات الحكومية

والمراكز الصحية الأولية التابعة لوزارة الصحة.

ما موانع أخذ التطعيم؟

هناك بعض الأشخاص الذين لا يُعطى لهم التطعيم إلا

بعد استشارة الطبيب، وهؤلاء هم:

من لديهم حساسية شديدة من البيض.

من لديهم حساسية شديدة ضد تطعيم الإنفلونزا في

وقت سابق.

من ظهرت لديهم متلازمة غيلان باري (Guillain

Barre Syndrome) في وقت سابق بعد أخذ

التطعيم.

الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ٦ أشهر.

الأشخاص الذين لديهم ارتفاع شديد أو متوسط في



هل يحمي تطعيم الإنفلونزا الموسمي من الإصابة بالإنفلونزا الخنازير؟

إنفلونزا الخنازير H1N1 من ضمن السلالات التي

يشتمل عليها تطعيم الإنفلونزا الموسمي، وبذلك فهو

يحمي (بإذن الله) من الإصابة بالإنفلونزا الخنازير.

لماذا يسمى تطعيم الإنفلونزا تطعيماً سنوياً وموسمياً؟

يسمى تطعيماً سنوياً لأن تركيبته تتغير كل عام لمطابقة

سلالات الفيروس المتغيرة كل عام. هو أيضاً تطعيم

موسمي؛ لأن التطعيم به يكون خلال موسم الشتاء، في

الفترة من سبتمبر إلى مارس من كل عام في نصف

الكرة الشمالي حيث تقع المملكة العربية السعودية.

بما أن التطعيم تتغير تركيبته سنوياً فمن الذي يحدد

تركيبته كل عام؟

يتم تحديد ذلك سنوياً من منظمة الصحة العالمية؛

للتأكد من أنه فعال ضد السلالات المنتشرة. يتم

عزل هذه السلالات سنوياً عن طريق شبكة المراقبة

العالمية التي أنشئت عام ١٩٤٨م، وتقع في العديد من

البلدان في جميع أنحاء العالم، وتكرر هذه العملية

كل عام.

ما تركيبة التطعيم المستخدم في وزارة الصحة؟

التطعيم المتوفر هو تطعيم الإنفلونزا ثلاثي السلالة

يشتمل على نوعين من إنفلونزا A ونوع من إنفلونزا

B. عند حقنه في جسم الإنسان ينشط جهاز المناعة

لإنتاج أجسام مضادة للسلالات الثلاث المسالفة

نكرها. تلك الأجسام المضادة تكون مستعدة داخل

الجسم لمحاربة العدوى في حالة التعرض للفيروس.

ما شروط تخزين تطعيم الإنفلونزا؟

مثل معظم اللقاحات الأخرى، ينبغي تخزينها في

الثلاجة في درجة حرارة تتراوح بين ٢-٨ درجات

مئوية، بعيداً عن الضوء، وينبغي ألا يتم تجفيفه.

ولكن قبل الاستخدام يفضل أن يصل إلى درجة

حرارة الغرفة.

كيف يتم حقن التطعيم؟

يُعطى عن طريق الحقن العضلي في أعلى الذراع، في

الأطفال الصغار أقل من عمر السنة يُعطى في الفخذ.

هل يوجد تعارض بين هذا التطعيم وأي تطعيمات

روتينية أخرى؟

يمكن إعطاؤه في نفس الوقت مع تطعيمات أخرى.

